اغنية خضراء

فيروزه
يا خضراء العينين
يا حبي ...!
لمَ لا ترضين
وكأنّ علينا قد خطّت اقدار
وكأن الغربة ميقات لا بد نؤديه
ان نضرب اعواما في التيه
أن نعبد اصناما مكذوبه
ونجدّف بالقلبين ، وقد خاضا للحب
صحراء للشوق ... رهيبه

**

يا فيروزه
في ظل الليل نثرت العمر نثارا
أياما جائعة ... دارا
وليالي مثقلة اوزارا
أو افكارا
وصبابات من كأس الحب جرعت على غصه
كم من شفة حمراء الظل
سوداء القلب على غل
او عين تبحث في روحيَ عن سري
عن كنز غاف في صدري
لتبعثره اخبارا
او تحرقه نارا .. تتدفّا
في شعلتها أيام باردة جوفا ...
انا مصلوب ، والحب صليبي
وحملت عن الناس الاحزان
في حب اله مكذوب
لم يسلم لي من سعيي الخاسر الا الشعر
كلمات الشعر
عاشت لتهدهدني
لأفر اليها من صخب الايام المضنى
ان تجف فجفوة ادلال .. لا اذلال
او تحن فيا فرحي غرّد ! يا نعمة ايامي عودي !
يا فيروزه !
يا اصحابي ! يا احبابي !
حيوا مولاي الشعر
سلمت لي ــ من عقبى ايامي ــ الكلمات

**

وفدا في ليلة صيف
ولجا من باب القلب كما يلج الضيف
كانا بسامين
صنعا ايماءة نبل
قالا للقلب : سعدت مساء يا قلب
وتقدم هذا المحبوب ... الحب
ورمى في قلبي فيروزه
خضراء بلون الامال
واشار ... وقال
قم يا شادي ! غرّد ، بارك للحب
كرّس هذا الاسم العذب
وتقدم هذا المحبوب ... الشعر
وباصبعه فك الختم وافشى السر
انشأت اغرد في صوت بالدمعة رطب
لليل ، والفجر الغافي بالباب
ولاصحابي
للعينين الخضراوين
للملكين
خرجا من داري معتنقين سعيدين

**

في الليل دعوت بقلب مكروب
فليشملني ظل العينين الخضراوين
ولتخضرّ الكلمات بروحي
ولترقد ليلاتي في بحر السعد الاخضر
ولتورق خضراء الاصباح
خضراء ... بلون الفيروزه

**

يا فيروزه
اني القيت الحمل على الباب الاخضر
وشفيعاي الملكان المحبوبان
لكن الباب يصد صدودا مر
واظل على الاعتاب طريحا مجروحا
يا حبي
الدرب مَضلّه
والطرق على الابواب مذله
يا حبي ..
فلتفتح لي الابواب فقد اقصاني الحجاب
ومكاني لم يملأه غيري انسان
يا حبي ..
فلتفتح لي الابواب ، انا الشادي الفارس
أشعاري ورد البستان
سمر الركبان على الوديان
وانا من فتيان القريه
اوفاهم في الحب
وشجاعة قلبي مرويه
يا حبي ، فلتفتح لي الابواب
اني اخشى هذا الليل
يتحدر من خلف الافق النائي كالسيل
يا حبي ، قولي للحجاب
فلتفتح لي الابواب ، انا الشادي الانسان .

القاهرة

صلاح عبد الصبور